

النهاية في غريب الأثر

- { فتن } (ه) في حديث قَيْلَةَ [الْمُسْلِم أَخُو الْمُسْلِم يَتَعَاضَاوَانِ عَلَى الْفِتَنِ]
يُرَوَّى بضم الفاء وفتحها فالضم جمع فتن : أي يُعَاوِن أحدهما الآخر على الذن
يُضِلُّونَ النَّاسَ عَنِ الْحَقِّ وَيَفْتِنُونَهُمْ وبالفتح هو الشَّيْطَانُ لأنه يَفْتِنُ النَّاسَ عَنِ
الذِّين . وَفَتَّان : من أَبْنِيَةِ الْمُجَالِغَةِ فِي الْفِتْنَةِ .
- ومنه الحديث [أَفَتَّانٌ أَرْتِ يَا مُعَاذُ] .
- وفي حديث الكسوف [وَإِنَّكُمْ تَفْتِنُونُ فِي الْقُبُورِ] يُرِيدُ مَسْأَلَةَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ مِنَ
الْفِتْنَةِ : الامْتِحَانِ وَالِاخْتِبَارِ . وقد كَثُرَتْ اسْتِعَاذَتُهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ
وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .
- ومنه الحديث [فَابْي تَفْتِنُونُ وَعَنِّْي تَسْأَلُونَ] أي تُمْتَحِنُونُ بِي فِي قُبُورِكُمْ
وَيُتَعَرِّفُ إِيْمَانُكُمْ بِذُبُوتِي .
- ومنه حديث الحسن [إِنَّ الذِّينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ] قال :
[فَتَنُونَهُمْ بِالنَّارِ] : أي امْتَحَنُونَهُمْ وَعَذَّبُونَهُمْ .
- ومنه الحديث [الْمُؤْمِنُ خُلِقَ مُفْتَنًا] أي مُمْتَحِنًا يُمْتَحِنُهُ اللّٰهُ
بِالذِّنِّ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يَعُودُ ثُمَّ يَتُوبُ . يقال : فَتَنْتُهُ أَفْتِنُهُ فَتَنًا
وَفُتِنُونَا إِذَا امْتَحَنْنَاهُ . ويقال فيها : أَفْتِنْتُهُ أَيْضًا . وهو قليل . وقد كَثُرَ
اسْتِعْمَالُهَا فِيمَا أَخْرَجَهُ الْإِسْنَادُ لِلْمَكْرُوهِ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ بِمَعْنَى الْإِثْمِ
وَالْكَفْرِ وَالْقِتَالِ وَالْإِحْرَاقِ وَالْإِزَالَةِ وَالصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ . . . وفي حديث عمر [أَنَّهُ سَمِعَ
رَجُلًا يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتَنِ فَقَالَ : أَتَسْأَلُ رَبَّكَ أَنْ لَا يَرْزُقَكَ أَهْلًا وَلَا مَالًا ؟] تَأْوِيلُ
قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالَى [إِنََّّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ] وَلَمْ يُرَدِّ فِتْنَةُ الْقِتَالِ
وَالِاخْتِلَافِ